



---

اسم المقال: وقائع وأوراق ندوة (السياسة الخارجية الأمريكية في عهد اوباما) التي عقدها فرع الدراسات الدولية في 25 تشرين الثاني 2009

اسم الكاتب: اعداد : نور راشد عبد اللطيف  
رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/157>  
تاريخ الاسترداد: 2025/04/16 22:30 +03

---

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكademie غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لاغناء المحتوى العربي على الانترنت. لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على [info@political-encyclopedia.org](mailto:info@political-encyclopedia.org)

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

---

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم السياسية جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً  
شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي يتضمن المقال تحتها.



**وقائع وأوراق ندوة (السياسة الخارجية الأمريكية في عهد اوباما)  
التي عقدها فرع الدراسات الدولية في 25 تشرين الثاني 2009**

إعداد: نور راشد عبد اللطيف

**طالبة ماجستير - فرع الدراسات الدولية**

ترأس الأستاذ الدكتور أحمد نوري النعيمي الندوة وابتدأها بتقديم عرض حول طبيعة عملية صنع القرار السياسي الخارجي في الولايات المتحدة والعوامل المؤثرة فيها، ثم قدم تمهيداً لموضوع الندوة عن السياسة الخارجية الأمريكية في عهد اوباما. وبعد ذلك عرض الأستاذ الدكتور حميد شهاب احمد ورقة التي قارن فيها بين السياسة الخارجية الأمريكية في عهد كل من الرئيس السابق بوش الابن والرئيس الحالي اوباما ملاحظاً أن النخبة السياسية الأمريكية ذات طبيعة مزدوجة إذ تجمع بين:

1- الصفة الليبرالية المتسامحة التي تهدف إلى التعاون في الداخل والخارج والتي يجسدها (تمثال الحرية) .

2- الولايات المتحدة المتغطرسة والتي يجسدها (سجنا غوانتنامو وأبو غريب).  
وأوضح د. حميد شهاب أن الجمهوريين اعترفوا بفشل السياسة الخارجية الأمريكية وتراجع مكانة الولايات المتحدة وإن كانت قوتها ما زالت قائمة بعدها دولة عظمى، وإن سبب هذا التراجع الشخصيات التي فشلت في ممارسة السلطة. كذلك فإن من أهم أسباب فشل إدارة حكومة بوش الابن هو غزو العراق عام 2003 وهو قرار فاشل وخاطئ. لذلك استغل اوباما نقاط الضعف في الانتخابات ومن أهم الاختلافات أن بوش الابن اعتمد على القوة العسكرية لإدارة السياسة الخارجية وكان شعاره (من لم يكن معنا فهو ضده) وعلى العكس من ذلك فقد اعتمد اوباما في سياساته الخارجية على المشاركة الدولية .

وقدم الورقة الثانية في الندوة الأستاذ المساعد الدكتور مثنى علي المهداوي وأكد فيها أن النظام الأمريكي نظام معقد وإن التغيير الذي يدعو إليه اوباما يجري على ثلاثة مستويات:

- التغيير الظاهري: ومثال ذلك الدور الأمريكي في التسوية العربية - الإسرائيلية، إذ أن أوباما لن يشترك بصورة مباشرة في هذه التسوية، وسيعتمد أساليب أسلافه من الرؤساء الأمريكيان في عدم التدخل بالتسوية إلا في أواخر حقب حكمهم.
- التغيير الاستراتيجي: ومثال ذلك العلاقة مع روسيا الاتحادية ولاسيما فيما يتعلق بنشر الدرع الصاروخى.
- التغيير الإعلامي: وهو تغيير استند على استغلال أوباما في مرحلة الانتخابات لـ (صغر سنه وأصوله الإفريقية والإسلامية).
- وأوضح الباحث أن السياسة الخارجية لأوباما تميزت عن سياسة بوش الابن بما يلي:
- أ- التخلي عن مفهوم بوش الابن (من ليس معنا فهو ضدنا).
  - ب- انخفاض حدة التوجّه الديني في السياسة الخارجية الأمريكية عكس بوش الابن.
  - ج- التركيز على الوسائل الدبلوماسية على عكس بوش الابن الذي ركز على الوسائل العسكرية.

وبعد ذلك أعطى الأستاذ الدكتور احمد النعيمي الفرصة للحضور لطرح الأسئلة والتعقيبات التي كان من بينها هناك رأي ذهب إلى أن الرئيس الأمريكي أوباما مهدد بان يكون ضمن قائمة الرؤساء الضعفاء، لأنه لم يقف موقفا حازما من الملف النووي الإيراني مما يجعله شبيها بالرئيس السابق كارتر الذي لم يكن قادرا على مواجهة الاتحاد السوفيتي. وقد الأستاذ الدكتور سعد حقي توفيق توضيحا حول ذلك الدرع الصاروخى من قبل الولايات المتحدة والحوار مع روسيا الاتحادية حول ذلك وأشار فيه إلى أن هذا الحوار يعود لحقبة الرئيس السابق بوش الابن ولم يبدأ مع عهد أوباما. وتحدث د. عامر حسن فياض عن أهمية دراسة النماذج التطبيقية للسياسة الخارجية الأمريكية في عهد أوباما لتحقيق المنفعة لاسيما فيما يخص منطقتنا. وعلق د. حميد فاضل حسن على التغيير في السياسة الخارجية الأمريكية في عهد أوباما

تجاه العالم الإسلامي موضحاً عم وجود تغيير في هذا الشأن. وتحدث د. سعيد رشيد عبد النبي عن عدم القدرة على التأكيد على أن أوباما يتبع سياسة خارجية مخالفة لسياسة بوش الابن وإنما العكس لاعتماده على الكثير من قواعد سياسة بوش الابن ومنها دعم إسرائيل. وأشار د. سعدي كريم إلى تعذر الحكم بضعف السياسة الخارجية لأوباما في السنة الأولى من توليه المنصب. وتحدث د. علي دريول محمد عن طبيعة الولايات المتحدة كدولة مؤسسات، تتخذ قرارات السياسة الخارجية فيها بعمل مؤسسة، وإن التغيير يكون بالكتيك السياسي بينما أهداف السياسة الخارجية فإنها ثابتة بدليل قرار انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان والعراق، إلا أنه في حالة تعرض المصالح الأمريكية للتهديد فان هذه القرارات تتغير. وأكد د. جاسم محمد مصطفى على مسألة المزاوجة بين السياستين الخارجية الاقتصادية الأمريكيةتين لحل مشكلة التلاوؤ الاقتصادي، حيث شهد عهد أوباما بداية الفصل الأول من أزمة السيولة الأمريكية التي تحولت إلى أزمة عالمية واستخدام أوباما بعض أدوات السياسة الخارجية لحل المعضلة الاقتصادية عن طريق أسلوب التغيير الذي اكسب الولايات المتحدة مكانة جديدة على عكس المكانة التي اهنت في عهد بوش الابن.

# **توجهات السياسة الخارجية للرئيس الأمريكي اوباما بالمقارنة مع السياسة الخارجية للرئيس السابق بوش**

**أ.د. حميد شهاب احمد**

**كلية العلوم السياسية / جامعة بغداد**

قبل الدخول في توجهات السياسة الخارجية للرئيس "باراك اوباما " ومقارنتها مع السياسة الخارجية للرئيس الأمريكي السابق "بوش" لا بد من تسليط بعض الضوء على الفكر السياسي للنخبة السياسية الأمريكية لفهم حركة الرئيس "اوباما" على الصعيد السياسي الخارجي. فهناك فكررين للطبقة السياسية الأمريكية، وهذا ليس وليد اليوم ، مما حدا بالبعض إلى أن يصف أمريكا (الولايات المتحدة) بالأمريكتين متلما فعل "وليم فولبرait" في كتابه (غطرسة القوة) سنة 1966 الأولى أمريكا "إبراهام لينكولن" و "أولي ستيفنسن" والثانية أمريكا "تيودور روزفلت" ومفرطي الوطنية المعاصرين و منهم (المحافظون الجدد). الأولى أمريكا الليبرالية الإنسانية المتسامحة وفقاً لفولبرait أما الثانية فهي أمريكا المتغطرسة. الأولى يمثلها تمثال الحرية والثانية يمثلها معتقل غوانتانامو و سجن أبو غريب، و ينتمي الرئيس "بوش الابن" والمحافظين الجدد إلى الطبقة السياسية الثانية المتغطرسة.

لقد تميزت إدارة "بوش الابن" باستخدام القوة العسكرية أداة رئيسية للسياسة الخارجية، و تتمتع (البنتاغون) بصلاحيات واسعة، و ضعف أداء (C.I.A) و مجلس الأمن القومي و وزارة الخارجية الأمريكية، وضم (البنتاغون) كبار المحافظين الجدد وعلى رأسهم "رامسفيلد". إن الاستخدام المفرط للقوة على أساس مواجهة شر مطلق قد جعل هذه القوة غاشمة حتى إذا استخدمت لهدف مشروع حيث النزعة الجامحة لاختزال مواجهة الإرهاب في سياسات عسكرية وأمنية أحادية اتسمت بأقصى حد من غطرسة القوة التي تعلالت على الحلفاء وليس الأعداء فقط. وقد يصح القول إن سياسة المحافظين الجدد، حققت أهدافها الفئوية والجهوية، ولكن على حساب مصالح الشعب الأمريكي وشعوب العالم، ولذلك يعتبر العالم أن سياسة الولايات المتحدة قد فشلت، ويعبر عن هذا الفشل الجمهوريون أيضا (حزب الرئيس بوش نفسه) حينما رفع

مرشحهم لانتخابات الرئاسة الأمريكية سنة 2008 "جون ماكين" شعار التغيير، وما ابتعاد خطابه عن نهج الرئيس "بوش" إلا دليل واعتراف بهذا الفشل.

لقد تراجعت مكانة الولايات المتحدة بسبب سياسات الرئيس "بوش" ولادارته، وهذا التراجع لا يتناسب مع حجم القوة التي تمتلكها الولايات المتحدة، فالافتراض أن يكون هناك توازن بين قوة الدولة ومكانتها. ومن هنا يخلط البعض بين مكانة الدولة وقوتها، ويررون أن قوة الولايات المتحدة قد تراجعت، لكن الحقيقة هي أن قوة الولايات المتحدة لم تتراجع وإنما تراجعت مكانها، فلا زالت الولايات المتحدة تمثل القوة الأعظم في العالم. وتتمثل مؤشرات عدم تراجع هذه القوة يوم انتخاب "أوباما" بالآتي:

- ناتجها القومي الإجمالي (14) تريليون دولار ويمثل 29% من الإنتاج العالمي.
- قاعدتها الصناعية التقليدية هائلة، وأعلى مستوى من التطور في قطاع التكنولوجيا الأكثر تقدماً.
- إنتاجها من العلم والمعرفة والتكنولوجيا أكثر من باقي دول العالم مجتمعة.
- لديها أفضل منظومة للبحث العلمي وتخصص موارد كبيرة للإنفاق عليها.
- تمتلك أفضل معدل تناسبي بين السكان والمساحة الزراعية.
- تمتلك أفضل (18) جامعة في العالم من مجموع ألا (20) جامعة الأفضل.
- تمتلك القوة العسكرية الأعظم والأكثر تطرفاً.

وهناك دراسات تشير إلى أن التطور بكل مفاصله إذا توقف عند كل هذا وبداءً من هذا اليوم في الولايات المتحدة، فإن الدول الأخرى والمتطرفة أيضاً لن تستطيع اللحاق بها إلا سنة 2025. لذلك علينا أن لا ننوه أن قوة الولايات المتحدة قد تراجعت، وإنما الذي تراجع هو مكانتها بسبب سياسات الرئيس بوش وإدارة المحافظين الجدد، وهذا التراجع في المكانة أضعف قدرتها على الردع في الأزمات الساخنة، وتمردت عليها دول كان حكامها يرتدون منها إبان غزوها للعراق. وقد انتهت مدة حكم الرئيس بوش والمحافظون الجدد بالأزمة المالية سنة 2008 والتي انعكست تداعياتها على الأوضاع الاقتصادية في العالم، وبعد أن بدأ مدة حكمه في ولايته الأولى في الحرب على أفغانستان سنة 2001 وغزو العراق سنة 2003. وفي ظل هذا التراجع لمكانة

الولايات المتحدة، والفشل في السياستين الداخلية والخارجية، رفع المرشح الديمقراطي "أوباما" شعار التغيير في حملته للانتخابات الرئاسية، والتغيير هنا بمعنى إصلاح ما أفسدته الإدارة السابقة برئاسة "بوش"، وقد لقي هذا الشعار تجاوباً من قبل الشعب الأمريكي، إضافة إلى التأييد العالمي، وهذا ما ظهر واضحاً من التجمعات المليونية لاستقبال "أوباما" في بعض مدن العالم حينما كان مرشحاً وقبل دخوله إلى البيت الأبيض.

لقد حاول "أوباما" إعادة ثقة العالم بالولايات المتحدة بعد أن ورث تركة ثقيلة من الإدارة السابقة، وبالفعل تحسنت صورة الولايات المتحدة بعد انتخاب "أوباما" رئيساً لها كونه جاء من وسط الناس وليس من القمة السياسية والاجتماعية، إضافة إلى أصوله الإسلامية والإفريقية، كما أن انتخابه كان بمثابة المسamar الأخير في نعش التمييز العنصري الذي ساد قروناً في تاريخ الولايات المتحدة. وكان انتخابه أيضاً رداً على سياسة الغطرسة التي انتهجهما المحافظون الجدد، حيث الخداع والتضليل، والحروب التي يقتل فيها الأبرياء، والتفرد في القرار السياسي الدولي، والتجاهل والسخرية من القانون الدولي، والتلاعيب بالرأي العام خدمة لمصالح فئوية ضيقة.

ودشنَت إدارة "أوباما" خطتها بعدَه جديداً من الحوار خاصة مع العالم الإسلامي وهذا ما جاء في خطاب الرئيس "أوباما" في جامعة القاهرة في بداية تدشين عهده سنة 2009 حينما تعهد كرئيس للولايات المتحدة بالتصدي للصورة النمطية السائدة عن الإسلام في بلاده، وطالب في المقابل بأن يتخلَّ المسلمين عن الصورة السلبية في مخيالهم عن الولايات المتحدة. كما أنه لم يستخدم كلمة الإرهاب للجماعات الإسلامية لمشدَّده، بل استخدم كلمة التطرف بدلاً عنها إدراكاً منه للأثر السيئ الذي يتركه مصطلح "الإرهاب" لدى الكثير من العالم الإسلامي. وأبدى أوباما اهتماماً كبيراً بقضية العرب والمسلمين الأولى القضية الفلسطينية إدراكاً منه لكونها جوهر الصراع بين المسلمين والغرب، فعين جورج ميتشل مبعوثاً رئاسياً إلى منطقة الشرق الأوسط للمضي قدماً في مفاوضات السلام وكسر التعتن الإسرائييلي والضغط على الحكومة الإسرائيلية لإيقاف بناء المستوطنات التي تهدد الاستمرار في مفاوضات السلام

الهادفة إلى إنشاء دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل. وتخلَّ الرئيس "أوباما" عن أسلوب التهديد والوعيد لإيران بشأن ملفها النووي، وفتح معها باب الحوار والدبلوماسية بغية التوصل إلى حلول مرضية لإيران والمجتمع الدولي بشأن الملف لذلك نراه أوعز لمساعديه بالجلوس مع المفاوضين الإيرانيين والموافقة على التخصيب النسي للبيورانيوم خارج إيران على الرغم من كل المرواغات الإيرانية حسب وجهة نظره. وحاول "أوباما" تجديد الثقة بروسيا حينما بادر إلى إيقاف بناء الدرع الصاروخي في بولندا والتشيك والذي ترى فيه روسيا تهديداً مباشراً لها على الرغم من ادعاء الولايات المتحدة بأن هذا الدرع مخصص لإيران التي تهدد حلفاءها الأوروبيين من خلال امتلاكها للصواريخ المتوسطة المدى. وهذه المبادرة بإيقاف بناء الدرع طمأنت روسيا وفتحت صفحة جديدة من العلاقات الأمريكية - الروسية، وقطعت طريق العودة إلى الحرب الباردة التي سادت فترة طويلة من العلاقات بين الدولتين سواء مع روسيااليوم أو مورثها الاتحاد السوفيتي. وكان تأكيد أوباما على ضرورة انسحاب القوات الأمريكية من العراق ضمن المدة الزمنية المحددة مبعث ارتياح لدى دول المنطقة والعالم، والاهتمام من كل هذا هي محاولته إشراك الدول الأخرى في القرار السياسي الدولي الذي انفرد به الولايات المتحدة في عهد الرئيس "بوش" مما ولد لدى دول العالم شعوراً بالمسؤولية الدولية المشتركة.

وهنا لا بد من القول إن اختلاف نهج إدارة "أوباما" عن نهج إدارة بوش لا يعني تغيير ثوابت السياسة الخارجية لدى أية إدارة أمريكية، سواء من الجمهوريين أو الديمقراطيين، والتي بقيت هي ذاتها وأهمها الهيمنة العالمية والجلوس على قمة الهرم السياسي الدولي، لكن المختلف هو وسائل الوصول إليها، فمنهم من يرى أن أنجع وسائل ذلك هو الأداة العسكرية، ويرى غيرهم أن الأداة السياسية والدبلوماسية هي الأفضل وهكذا، بمعنى دوام الثوابت واختلاف الوسائل. ولا بد أيضاً من توضيح أن شعار التغيير الذي جاء به "أوباما" ليس المقصود به الثورة وانقلاب الرئيس "أوباما" كل ما قامت به الولايات المتحدة في عهد الرئيس "بوش"، كما يرى البعض، وإنما المقصود به هو الإصلاح التدريجي، وتقليل فجوة الفشل، فالثورة لا تحدث في الدول

المؤسساتية، وأن أي مشروع لأي صانع قرار أو رئيس، لاسيما في الولايات المتحدة، لا بد أن يواجه بمعوقات أو كوابح، منها الداخلي ومنها الخارجي، منها المؤسسي ومنها الشعبي والمنظمي، ولا تستثنى سياسة الرئيس "أوباما" من ذلك حيث لها هي أيضاً معوقاتها وكوابحها.

## السياسة الخارجية الأمريكية في عهد أوباما

أ.م.د. مثنى علي حسين المهداوي

كلية العلوم السياسية/جامعة بغداد

لقد تحددت السياسة الخارجية الأمريكية في عهد أوباما بعاملين هما التغيير والحذر. وكان هذان العاملان موضوع ترحيب بعد سنوات من إدارة بوش الابن. فقد كانت أولى القضايا التي واجهت أوباما هي: ما الذي يمكن له أن ينجزه على صعيد السياسة الخارجية، لاسيما في سنة حكمه الأولى والتي لا يمكنه تحقيقها بعد ذلك. ولتحقيق أهداف سياسته الخارجية حاول أوباما تشكيل الفريق المعاون له في مجال السياسة الخارجية وفق معايير تسمح بتعديل السياسة الخارجية الأمريكية بدون إثارة خلافات، سواء على المستوى الداخلي أم الدولي وجرى إتباع سياسة أوباما هذه في جوانب أخرى لها تأثير على السياسة الخارجية، ومثال ذلك الإبقاء على بوب غيسنر كوزير للدفاع. ويمكن عموماً تصنيف مستويات التغيير في السياسة الخارجية الأمريكية في عهد أوباما إلى ثلات مستويات هي:

### المستوى الأول: التغيير الظاهري

ويتعلق بالقضايا التي يختلف فيها مع الإدارة السابقة للرئيس بوش الابن كالقضية العراقية التي لم يخرج فيها في الواقع العملي عن سياسة الإدارة السابقة، إذ أن ما ينفذ من خطة للانسحاب من العراق يجري وفق الاتفاقية الأمريكية – العراقية التي عقدت في عهد الرئيس السابق بوش الابن نهاية عام 2008 وأصبحت سارية المفعول مع بداية عام 2009. ولا يختلف الأمر كثيراً فيها يخص القضية الأفغانية

التي لا تختلف سياسات اوباما بشأنها كثيراً عن سياسات إدارة الرئيس السابق بوش الابن. أما يخص عملية التسوية الإسرائيلية - الفلسطينية، فلا يتوقع أن يخرج عن الإطار المتعارف عليه للرؤساء الأمريكيان وهو الانتظار حتى وقت متأخر قبل الانضمام بدور الوسيط النشيط.

### المستوى الثاني: التغيير الاستراتيجي

ويتعلق بقضايا العلاقات الإستراتيجية مع القوى الكبرى، كروسيا والصين، وكذلك في الشأن الإيراني وخصوصاً الملف النووي، إذ يود اوباما فتح الباب باتجاه عملية التعاون والحوار حتى وإن كان مستشاروه غير متأكدين من نجاحها، فضلاً عن حل الكثير من المشكلات الاقتصادية لاسيما في مرحلة الانكماش والأزمة الاقتصادية الدولية.

### ثالثاً : التغيير الإعلامي

ويتعلق باستغلال مستشاري اوباما لصغر سنه وكارزمته وأصوله الإفريقية والإسلامية لتعديل صورة الولايات المتحدة السيئة في الخارج، لاسيما بعد سياسات بوش الابن السابقة، وترتبط بذلك رحلات اوباما للخارج، إذ تمكنت إدارة اوباما من اتخاذ بعض الخطوات على صعيد السياسة الخارجية منها إعلان اوباما إغلاق معسكر غوانتنامو، وإلغاء أي تصريح رسمي بعمارة التعذيب وتحدث عن أهمية إبداء الاحترام عند التعامل مع العالم الإسلامي. إلا أن النخبة السياسية في الولايات المتحدة أبدت سخطها على هذه التحركات، لاسيما من جانب المحافظين، بل وأعربت عن قلقها إزاء نهج إدارة اوباما في السياسة الخارجية ومنها مواقفها فيما يخص إقامة أنظمة دفاع صاروخية في بولندا وجمهورية التشيك. إذ تبقى المصالح القومية الأمريكية والأمن القومي هي الأولوية للسياسة الخارجية الأمريكية، ويجب على أي رئيس أمريكي تحقيق هذه الأولوية وبكل الوسائل حتى وإن لم يكن مقتنعاً بما يفسر جزء من انتقادات النخبة السياسية الأمريكية للسياسة الخارجية لاوباما الذي تخلى عن إستراتيجية الضربة الوقائية التي تبناها الرئيس السابق بوش الابن عام 2002 بعد أن طرحها جورج تنت عام 2000، وعن فكرة نشر الديمقراطية في الشرق

الأوسط. والواقع أن هذه المواقف بين التغيير والحدّر تعود إلى حقيقة أن النظام السياسي في الولايات المتحدة تحكمه قوانين ولوائح ومؤسسات وجماعات مصالح وضغط ومؤسسات مجتمع مدني، ويشاركه في تنفيذ مهمته فريق عمل له مواقفه ومصالحه واعتباراته الخاصة. وعلى هذا الأساس، فإن قدرة الرئيس الأمريكي على المناورة والتصرف بحرية محدودة جداً، ولكن حيوية النظام السياسي الأمريكي كانت ولا تزال تكمن في استمرارية ديناميكيته وقدرته على التغيير والقبول بالحقائق السياسية الكونية المستجدة، فلم تكن السياسة الأمريكية يوماً ما جامدة بل كانت دائماً عرضة للتغييرات المستمرة، وكان الوضع المحلي والدولي يؤثر سلباً وليجابا في صياغة سياسات الرؤساء. إن ما يميز عملية صنع القرار الأمريكي التعقيدات التي تفرض علينا أن نتعرف ليس فقط على الدور الذي تضطلع به المؤسسات الدستورية الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية، بل لا بد أيضاً من تقدير الدور الذي تضطلع به المؤسسات الرديفة أو الضاغطة على عملية صنع القرار.

